

## عبدالله بن عبدالرحمن النعيم بين رئاسة القضاء ووزارة العدل



ضيف لقائنا في هذا العدد من الرجال الذين خدموا وزارة العدل وأسهموا في مسيرتها، فكان له نصيب التطوير والتجربة الحية.

كتابة العدل إذ ذاك تابعة لرئاسة القضاء في الحجاز وتدرجت في الوظيفة إلى أن رفيت في عام ١٣٧٦هـ على وظيفة مساعد كاتب عدل الأحساء بالمرتبة السابعة وأصبح راتبه ٧١٠ ريالاً وفي بداية عام ١٣٧٧هـ انتقلت إلى رئاسة القضاء في الرياض ولذلك قصة، فقد كنت التحقت بالمعهد العلمي بالأحساء من بداية افتتاحه عام ١٣٧٣هـ وكنت أدرس فيه منتظماً إلى جانب عملي الوظيفي إذ كانت وظيفتي في تلك الفترة ناسخ صكوك وكنت أنسخها خارج وقت الدوام بموافقة من كاتب العدل الشيخ أحمد بن محمد الملحم وتأييد من سمو أمير مقاطعة الأحساء إذ ذاك سعود بن عبدالله بن جلوي - رحمه الله - وكنت أقوم بذلك على أكمل وجه وكنت تعرفت على الشيخ عبدالله بن خميس مدير المعهد العلمي آنذاك فكان له الأثر الكبير في تشجيعي على الالتحاق بالمعهد ومواصلة الدراسة وأناط بي سكرتارية النادي الأدبي بالمعهد طيلة دراستي وكان من زملائي في المعهد الشيخ محمد بن عبدالله المبارك والشيخ عبدالمحسن الخيال رئيس محاكم جدة سابقاً والدكتور عبدالرحمن البنيان، وفي عام ١٣٧٦هـ صدر الأمر السامي بتحويل رئاسة القضاء من الحجاز إلى الرياض وإسناد رئاستها إلى سماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - وتعيين فضيلة ابنه الشيخ عبدالعزيز (١) نائباً للرئيس وتعيين الشيخ عبدالله بن خميس مديراً عاماً لها، فطلب مني الشيخ

■ نود أن تحدثونا عن نشأتكم؟

- نشأت في الأحساء في بيت متواضع، وكان والدي إمام مسجد في الهفوف ولا دخل له سوى ما يدره عليه وقف المسجد من أرز وتمر قليل، وكنت أكبر أولاده الذكور ولم ينجبنا إلا على كبر فقد توفي عام ١٣٦٧هـ وعمره إذ ذاك لم يتجاوز سبعة عشر عاماً وكنت أطلب العلم على أيدي المشايخ في الكتائب ومن مشايخي الشيخ عبدالله بن عمير والشيخ محمد بن إبراهيم المبارك - رحمهما الله - وقد توليت إمامة مسجد والدي إثر وفاته بمنصب شرعي من فضيلة رئيس محكمة الأحساء إذ ذاك الشيخ سلمان العمري - رحمه الله - واستمرت في إمامتي إلى أن انتقلت إلى الرياض.

■ متى التحقت بالعمل الوظيفي وما أول جهة التحقتم بها؟

- التحقت بالعمل الوظيفي في عام ١٣٦٧هـ على وظيفة ملازم في مالية الأحساء بقسم المحاسبة براتب قدره ستون ريالاً.

■ متى التحقتم في وزارة العدل وما هي المسؤوليات التي أنيطت بكم؟

- التحقت بالعمل في رئاسة القضاء قبل أن تتحول إلى وزارة وذلك بتاريخ ١/١/١٣٦٨هـ على وظيفة مسجل أول في كتابة عدل الأحساء وكانت

(١) معالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ المستشار في الديوان الملكي

## وجه من الوزارة

## صدى العدل

إبراهيم الناصر ومن التفتيش الإداري المشايخ حسين بن محمد آل الشيخ وعبدالرحمن التويجري وإبراهيم التويجري ومحمد الفريح ومحمد الفيصل والأخوان عبدالله العتيبي وفهد بن خميس وعبدالله الحمودي وسليمان الداود ومن الوزارة محمد بن غانم ومحمد بن طالب وبقية الزملاء الذين لا أستحضر الآن أسماءهم وجزاهم الله عني خيراً.

■ من خلال مسيرتكم الطويلة في العمل الحكومي وتنوع مسؤولياتكم ومواقع عملكم ما هي نصيحتكم للموظفين الراغبين في تطوير قدراتهم ومسؤولياتهم؟  
- نصيحتي لإخواني الموظفين الإمام بالأنظمة المتعلقة بأعمالهم واستيعابها والمرونة فيها قدر الإمكان وأن يطوروا معلوماتهم بالقراءة المفيدة ومراعاة قواعد اللغة العربية في كتاباتهم وقبل ذلك مراقبة الله في التعامل مع المراجعين بالحسنى ورحابة الصدر والاهتمام بتسهيل أعمالهم وإنجازها.  
■ هل واجهتكم مواقف خلال زيارتكم للمحاكم وكتابات العدل أثناء عملكم في التفتيش الإداري؟  
□ المواقف كثيرة وأشد ما يضايقني عدم التقيد بالدوام الرسمي.

■ مجلة العدل مطبوعة جديدة أضافتها وزارة العدل للمكتبة العلمية فما تقييمكم لإصدارها؟  
- المجلة جيدة في طباعتها وبحوثها وأرجو أن تتوسع في مواضيعها وتنظير أكثر.  
■ هل تنتهي علاقة الموظف بالعمل الحكومي بالتقاعد أم لا؟

- في الغالب تنتهي العلاقة بين الموظف ومؤسسته بعد تقاعده منها ولو أن المؤسسة وثقت الصلة بالتقاعد، لا سيما الإداري من خلال دعوته في المناسبات واللقاءات الرسمية لكانت أبقت على الصلة ولربما استفادت من خبرته وتجاربه..

■ ما كلمتكم في نهاية اللقاء؟  
- أشكركم على استضافتكم لي في مجلة الوزارة، وآمل أن أكون قد وفقت في الإجابة على أسئلتكم وأرجو أن أكون عند حسن ظنكم، والله الموفق.

عبدالله بن خميس الانتقال بصحبته إلى الرياض على وظيفة سكرتير بالمرتبة الخامسة وكان راتبها ١٠٠٠ ريال وقد استجبت لذلك ومن الصدق أنه في هذه الأثناء وصلني خطاب من مدير عام المعاهد العلمية فضيلة الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - يعرض عليّ فيه استلام إدارة المعهد العلمي في الأحساء على وظيفة مساعد وأفهمت من أحد المقربين للشيخ أن ذلك تمهيداً لتعييني فيما بعد مديراً للمعهد ولكني بعد صلاة الاستخارة رجحت الانتقال إلى الرياض لكوني في السنة الثانوية الأخيرة بالمعهد ولأكون قريباً من الكليات في الرياض وبعد أن اعتذرت لفضيلة الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم الذي قبل إعتذاري انتقلت إلى الرياض وانتسبت لكلية اللغة العربية وحصلت في شهادتها العالية عام ٨٢ - ١٤٨٣ هـ وما زلت على رئاسة القضاء إلى أن أصبحت وزارة للعدل في عام ١٣٩٢ هـ وكنت إذ ذاك على وظيفة مدير التفتيش العام بالمرتبة التاسعة وكان راتبها ١٩٨٥ ريالاً وما زلت متدرجاً في الوظيفة إلى أن أكملت السن النظامي للتقاعد وأحلت على التقاعد وأنا على وظيفة وكيل وزارة مساعد بالمرتبة الرابعة عشرة وفي آخر مربوطها وذلك بتاريخ ١/٧/١٤١٠ هـ.

■ من أبرز من عملت معهم واستفدت منهم؟  
- جميع من عملت بمعيتهم وتحت رئاستهم استفدت منهم وأخص منهم سماحة المفتي رئيس القضاة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ومعالي نائبه الشيخ عبدالعزيز بن محمد ومعالي الشيخ محمد العلي الحرکان ومعالي الشيخ إبراهيم بن محمد آل الشيخ ومعالي الشيخ محمد بن جبير ومعالي الشيخ راشد بن خنين والشيخ عبدالله بن خميس والشيخ بكر أبو زيد والشيخ عثمان الحقييل والشيخ محمد الفريان ومن الزملاء المحبين الذين كنت أقدر لهم حسن تعاملهم معي الشيخ عبدالرحمن الفتوخ والمرحوم الشيخ محمد الدخيل والسيد فضل عقيل والأخ عبداللطيف النعيم والمرحوم علي الذبيب والشيخ